

النرويج تعلن الاعتراف بالدولة الفلسطينية

قال رئيس وزراء النرويج، يونس غار ستوره، إن النرويج ستعترف بدولة فلسطين. وأضاف أنه في خضم الحرب التي أوقعت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، يتعين علينا الإبقاء على البديل الوحيد الذي يوفر حلاً سياسياً لإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، وهو حل الدولتين اللتين تستطيعان التعايش جنباً إلى جنب في أمن وسلام.

لقد سعت النرويج على مدار عدة سنوات من العمل الدؤوب أملاً في الوصول لحل الدولتين. إن هذا الاعتراف يُبرز موقف النرويج الواضح منذ زمن طويل بأن الحل الوحيد الدائم للصراع في الشرق الأوسط هو تنفيذ فعلي لحل الدولتين.

حل الدولتين

أوضح رئيس الوزراء، ستوره، أن الفلسطينيين لديهم حق راسخ في تقرير مصيرهم ودولتهم المستقلة. لدى الإسرائيليين والفلسطينيين حق العيش في أمن وسلام، كل في دولته المستقلة. لن يتحقق السلام في الشرق الأوسط دون حل الدولتين. ولا يمكن أن يكون هناك حل الدولتين دون إقامة دولة فلسطينية. بعبارة أخرى، إن وجود دولة فلسطينية هو شرط لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

ينبغي ترسيم الحدود بين دولة فلسطين ودولة إسرائيل بُناءً على حدود ما قبل 4 يونيو / حزيران لعام 1967، مع اعتبار القدس عاصمة مشتركة للدولتين مع فسخ المجال أمام إبرام اتفاقيات بشأن تبادل الأرض.

وتابع رئيس الوزراء تصريحاته قائلاً إن الاعتراف بدولة فلسطين هو دعم للقوي المعتدلة التي تراجع تأثيرها في هذا الصراع الممتد والوحشي. كما أن هذا الاعتراف هو بمثابة مناشدة للدول الأخرى للاقتداء بالنرويج وعدد من الدول الأوروبية للاعتراف بدولة فلسطين. قد يساهم هذا الأمر في إحياء عملية السلام ومنحها زخماً جديداً نحو تحقيق حل الدولتين.

الاعتراف بالدولة الفلسطينية قبل تحقيق السلام

اتبعت النرويج والعديد من الدول الأخرى منذ اتفاقية أوسلو قبل حوالي 30 عامًا استراتيجية تدعو للاعتراف بفلسطين بعد التوصل إلى اتفاق سلام، ولكن هذه الاستراتيجية أثبتت فشلها.

وأردف رئيس الوزراء قائلاً إن الأمور قد تطورت في الاتجاه الخاطئ في ظل غياب عملية السلام وعدم الوصول لحل سياسي للصراع. ليس بإمكان الشعب الفلسطيني والشعب الإسرائيلي أن يمارسا حياتهما في إمن وسلام، ولذا نحن بحاجة إلى التفكير بأسلوب مختلف والتصرف وفقاً لذلك. لم يعد بإمكاننا الانتظار في الاعتراف بدولة فلسطين حتى يتم الوصول لحل سلام ينهي الصراع.

قال وزير خارجية النرويج، إسبين بارث أيدي، إن فلسطين أصبحت عالقة في دوامة من غياب للنمو الاقتصادي، والاعتماد على المساعدات، وكذلك انعدام الحقوق الأساسية. إن الإرهاب والعنف من جانب حركة حماس والمجموعات المسلحة الأخرى يقوّضان الثقة الضرورية من أجل تحقيق سلام دائم. كما أن السياسات الإسرائيلية المستمرة منذ سنوات في بناء وتوسيع المستوطنات غير القانونية تقوّض من قيام دولة فلسطينية قادرة على الوجود. كما أن شعور اليأس قد ازداد بين الفلسطينيين عاماً بعد عام.

عدة أسباب للاعتراف بالدولة الفلسطينية الآن

هناك عدة أسباب تجعل هذا هو الوقت المناسب للاعتراف بفلسطين كدولة.

قال رئيس الوزراء إن الحرب الدائرة في غزة أظهرت بشكل جلي أن تحقيق السلام والاستقرار يشترط حلاً للقضية الفلسطينية. الحرب هي نقطة القاع التي آلت إليها التطورات السلبية للصراع الطويل بين الإسرائيليين والفلسطينيين. لم نشهد هذه التطورات الخطيرة في الشرق الأوسط منذ عدة سنوات.

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً قراراً يدعم [عضوية فلسطين في الأمم المتحدة](#)، حيث صوتت أغلبية ساحقة من 143 دولة لصالح القرار.

ذكر وزير الخارجية في تصريحاته أن هناك جهودًا تُبذل لوضع خطة عربية شاملة للسلام تشارك فيها عدة دول عربية، وتُعتبر مسألة الاعتراف بفلسطين عنصرًا هامًا في هذه الخطة. تتعاون النرويج بشكل وثيق مع المملكة العربية السعودية، وقامت بدور فعال لحشد الدعم الأوروبي للرؤية العربية للسلام. وجهت النرويج والسعودية مؤخرًا الدعوة لعقد اجتماع رفيع المستوى لوزراء الخارجية في الرياض لمناقشة هذه المبادرة. كما ستترأس النرويج في غضون أيام اجتماعاً دولياً للشركاء حول فلسطين في بروكسل، حيث سيُقدم رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد وحكومته خططهم للإصلاح. نأمل في إحراز المزيد من التقدم في هذا الاجتماع.

تقوم الحكومة من خلال هذه الإجراءات بمتابعة القرار الذي اتخذته البرلمان النرويجي في 16 نوفمبر 2023.

ما تنتظره النرويج من الفلسطينيين

كانت النرويج من خلال ترأسها للجنة الاتصال المخصصة في تنسيق إيصال المساعدات إلى الأراضي الفلسطينية (والتي تسمى اختصاراً AHLC)، من المؤيدين بشدة لمشروع بناء الدولة الفلسطينية. في الوقت الذي تعترف فيه النرويج بفلسطين كدولة، فلدينا توقعات واضحة بأن تستمر الحكومة الفلسطينية الجديدة في جهود تنفيذ الإصلاحات الديمقراطية، وتعزيز السلطة القضائية، ومكافحة الفساد.

وأضاف وزير الخارجية قائلاً إن النرويج سوف تستمر في دعم مشروع بناء الدولة الفلسطينية. يتعين علينا تعزيز السلطة الفلسطينية تحت قيادة رئيس الوزراء محمد مصطفى، ويجب علينا كذلك أن نعمل من أجل أن تتولى السلطة الفلسطينية إدارة الحكم في غزة بعد وقف إطلاق النار. الهدف هو الوصول إلى دولة فلسطينية موحدة وמתسكة سياسياً وتنبثق من السلطة الفلسطينية.

توافق دولي

هناك توافق دولي واسع بين على سبيل المثال لا الحصر، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين والدول العربية والأفريقية والآسيوية ودول أمريكا اللاتينية، على أن حل الدولتين هو الحل الوحيد الذي سيحقق السلام والاستقرار الدائمين لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين.

سيبدأ سريان اعتراف النرويج الرسمي بفلسطين كدولة يوم الثلاثاء الموافق 28 مايو / أيار 2024، وهو نفس التاريخ الذي ستعترف بها عدة دول أوروبية صديقة بالدولة الفلسطينية. ستعلن هذه الدول عن قراراتها. وقد حصلت فلسطين من قبل على اعتراف 143 دولة.

وتابع وزير الخارجية تصريحاته قائلاً إن الاعتراف من قبل بعض الدول الأوروبية ليس كافياً في حد ذاته لضمان استدامة الدولة الفلسطينية. نحن ندعم من خلال الاعتراف بدولة فلسطين خطة السلام العربية التي تم إعدادها من قبل الفاعلين الرئيسيين في المنطقة في أعقاب أحداث 7 أكتوبر / تشرين الأول. أخذت النرويج دوراً ريادياً في حشد الدعم الأوروبي للخطة. العنصر الأساسي في هذه الخطة هو القيام بإجراءات نهائية ولا رجعة فيها نحو إقامة دولة فلسطينية، والتطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول العربية الكبيرة، وتعزيز السلطة الفلسطينية، وتقديم ضمانات أمنية موثوقة لإسرائيل، وتفكيك حماس والجماعات المسلحة الأخرى. النقطة الرئيسية أن هذه الإجراءات بمفردها لا يمكن أن تحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إلا أن المُحصلة الإجمالية قد تصلنا بنا إلى الهدف المنشود.

30 عاماً بعد اتفاقية أوسلو

يأتي اعتراف النرويج بالدولة الفلسطينية بعد مرور أكثر من 30 عاماً على توقيع اتفاقية أوسلو الأولى في عام 1993. اتخذ الفلسطينيون منذ ذلك الحين خطوات مهمة نحو حل الدولتين. خلص البنك الدولي في عام 2011 إلى أن فلسطين قد استوفت المعايير الأساسية الضرورية لتصبح دولة. تم إنشاء مؤسسات وطنية لتقديم الخدمات الأساسية المهمة للسكان. ومع ذلك، جعلت الحرب في غزة والتوسع المستمر في المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية الوضع في فلسطين أكثر صعوبة مما كان عليه منذ عقود.

وتابع وزير الخارجية حديثه قائلاً إن الإسرائيليين والفلسطينيين كلاهما في حاجة إلى الأمن والأمل في المستقبل. المسألة الأكثر إلحاحاً في الوقت الحالي هي الوصول لهدنة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية الكافية إلى سكان غزة، والإفراج عن الرهائن. على المدى الطويل، نأمل أن يساهم الاعتراف بفلسطين كدولة الأطراف على استئناف محادثات السلام بهدف إيجاد حلول لقضايا الوضع النهائي العالقة بينهما. ستعزز الدولة الفلسطينية أيضاً الأمن للإسرائيليين.

ترى النرويج أن تكثيف الجهود من أجل إقامة دولة فلسطينية وحل الدولتين سيساعد في تعزيز القوى المعتدلة من الجانبين التي تسعى إلى حل سياسي.

النرويج تُدين الإرهاب

تم إبلاغ كل من السلطات الفلسطينية والإسرائيلية بقرار الحكومة النرويجية بشأن الاعتراف بفلسطين كدولة.

قال رئيس الوزراء إن النرويج تعتزم مواصلة اتصالاتها الوثيقة مع السلطات الإسرائيلية. كانت النرويج من أوائل الدول التي اعترفت بدولة إسرائيل في عام 1949. إسرائيل في وضع أمني حساس، وتؤكد النرويج على حق إسرائيل المشروع في الدفاع عن نفسها في إطار القانون الدولي. نرى أن حل الدولتين يُصب في مصلحة إسرائيل، والذي سيساهم في خلق منطقة أكثر سلاماً وأماناً واستقراراً.

حقائق

تعترف النرويج بفلسطين كدولة وفقاً للقانون الدولي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ينبغي أن يجري ترسيم الحدود بين دولة فلسطين ودولة إسرائيل بناءً على حدود ما قبل تاريخ 4 يونيو / حزيران 1967 وخطة الترسيم المنصوص عليه في اتفاقية الهدنة لعام 1949، مع جعل القدس عاصمةً مشتركة لكلا الدولتين، مع التحفظ على مسألة التحديد النهائي للحدود بما في ذلك الاتفاقيات التي قد يتم إبرامها بخصوص تبادل الأرض.

[يُعد اعتراف الدولة الفلسطينية جزءاً من متابعة الحكومة لقرار البرلمان النرويجي لعام 2023 الذي يخول للحكومة إمكانية الاعتراف بفلسطين كدولة في التوقيت الذي يمكن أن يكون للقرار فيه تبعات إيجابية لعملية السلام دون اشتراط التوصل لاتفاق سلام نهائي.](#)

يعتبر قرار الاعتراف بفلسطين كدولة قضية مهمة، وفقاً للمادة 28 من الدستور، والتي تتطلب موافقة الملك في مجلس الدولة. بعد اعتماد القرار بمرسوم ملكي يوم الجمعة 24 مايو/ أيار، سيتم إبلاغ فلسطين رسمياً بالاعتراف من خلال مذكرة دبلوماسية. سيبدأ سريان الاعتراف الرسمي للنرويج بفلسطين كدولة حيز التنفيذ يوم الثلاثاء 28 مايو / أيار 2024.

يترتب على الاعتراف بفلسطين كدولة أن النرويج ستعتبر فلسطين دولة مستقلة بما يتضمنه ذلك من حقوق وواجبات. ومن بين هذه الأمور، أن نضع في الاعتبار أن تكون جميع العلاقات مع فلسطين مبنية على القواعد الأساسية للقانون الدولي فيما يخص الاستقلال والمساواة والتعايش السلمي.